

[طفلي]

نظمتها في رثاء طفلة له كانت على
جانب عظيم من الذكاء وجودة
الفهم . ماتت نائية عنه .



أي عين رأيتك لم تبق عبري
أيها الزهرة السقي اقتطفتها
لم رفضت الحياة وهي ربيع
هل رأيت الحياة شيئاً نكراً
لجنتي بك الظروف الخس
ليتها اكملت سنينك عشرًا
عاجلت بالردى لساناً فصيحاً
وفؤادا خلواً ووجهاً اغراً
عاجلت روعة وعقلا وفخراً
عاجلت رمز قطنه وذكاء
طفلة ساوت الملائك طهراً
عاجلت بالحمام من غير عطف
اقلت بروضة البشر بدراً
تنتهي كأنها نبعه البان
وتأم كيف جدفك واسرى
يا أمثال الذكاء كيف رآك الم
فلكم صنت ذلك الشخص في مك
نون سزي فكان في السرسرا
وم ان بيتي هنا لك وكرا
ومنعت الخفي من خطرات ال
ويج نفسي اذ نقتب عنك كف ال

دهر بين الحشا فسلتك - قهرا

حبس الخطب منطقي فاستهلت
مقلتي تمصر المدامع عصيرا
بل فؤادي قطعته فيك شعرا
سورة الموت وهو ينفث سجرا
بمدا كان يملا الصدر بشرا
حين فارقتني ليهمداد قهرا
دين لا تبر حين عنهم شبرا
وتجرعت من فراقك مرا
بزفيري يحجر قلبي جرا
رى وعين المنون تنظر شزرا
كاد ان يرهق الاضالع كسرا
حس الخطب منطقي فاستهلت
ما نظمت القريض فيك رثاء
لحف نفسي لمقول اخرسته
ونحيا قد قطبته المنايا
قد تطيرت والحديث شجون
حين آيت ان تكوني مع الفا
فتنازلت لاختيارك كرها
وجرى لاجرى القطار مسوقا
خلت ارنو اليه بالمقلة الع
واضطراب الفؤاد لما توارى

فرماك القضاء ثم بمدوي
قلدت منك (بالخوابيق) نجرا
حل عقدا به وما كان درا
عاد طوقاه وما صيغ تبرا
يا نذير الردى ترفق بجيد
لم يقارف من المآثم وزرا
وطلبت الرجوع بحوي وقدحا
ن فراق وغيبة لك كبرى
لوداع آتيت ام لدواع
اوجبت ان يمود وصلك هجرا
طارعني الكرى وقد غبت شهرا .

ما احتيالي وقد تمدد دهرنا
فاضت العين اذ رأيتك تمسح
بين وثيداً واوجس القلب شرا
وقرأت الهدوء وهو سجل
دبحته فيه رهبة الموت سطرنا
ان شكوت الشجي بحلقك حيننا

فلقد عدت اشتكي الدهر ضرا
او تنغصت بالطاعم بومين
فاني اغص بالسناء عمرا
لست انساك ما حيت وقد ار
يوم ناديتي بصوت ضعيف
دع علاجي فاتي لست ابرا
قربت راحة الملاج فهل ين
ليس يغني الطبيب ان انشب الم
فيه باطفلي ولم اغضب شيئاً
ذاك ورد ولا مناص لحي
لا محابة عنده لا بن انشي
وفرفت ساعة الرحيل بكف
وتنت عنقها على منكبها
كان ذلك استغاثه ام وداعا
ام اشارت بقول لي ان دائي
هكذا شاءت المنية خنقي
ثم فاضت وللطبيب اليها
فازيح الستار عن مشهد يض
طفلة بضة عليها المنايا
وطبيب بقلب الكف يأسأ
مشهد محزن تجسم فيسه
مشهد خيم الخشوع عليه
فوداعا يا طفلي من كئيب
لبس الصبر في الخطوب ولما
